



Knowingallah.com

عبادة

التوكل



Knowing.Allah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## ● عبادة التوكل

عبادة التوكل، إذ أن للقلب عبادات يتحقق بها التوحيد في إيمان القلب ويوقن به نطقاً ويعتقده فهماً، فالقلب يرى ويعقل، وله عبادات كما للجوارح فيرى ويعقل، {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ}؛

فالقلوب قد تعمي ولا تتعقل وقد تصم ولا تفهم، وللقلب سجود كما للجوارح، وله إخلاص كالجوارح، ولكن افتقد الناس طعم هذه

#معرفة\_الله  
#نعم\_مخفية





## عبادة التوكل

العبادات القلبية بسبب ضعف التوحيد في القلوب، وخلو بعض القلوب من التوحيد أصلاً.



## ● ما هو التوكل على الله؟

هو بكل سهولة هو اعتماد القلب على الله وتفويض الأمر إليه فهو صدق في الاعتماد على الله - عز وجل - في أمور الدنيا والآخرة، وكِلَّة الأمور كُلِّها إليه، وتحقيق الإيمان بأنه لا يعطي ولا يمنع، ولا يضر ولا ينفع سواه ولأن كثيراً من الناس لم يفهم تلك الحقيقة فإنه يتكل بلسانه لا بقلبه، والتوكل لا يكون إلا بالقلب أما الجوارح فتباشر الأسباب؛ ولهذا ضرب الرسول ﷺ المثل بالطيور التي لا عقل لها ولكن لها قلب متعلق بالله حق التعلق،



## ● ما هو التوكل على الله؟

فعن عمر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا" رواه الإمام أحمد، والترمذي وقال: حسن صحيح فلا بد أن نعي ونفقه حقيقة التوكل ونعرف أهميته؛ لتعلم كيف نحققه ليرسخ التوحيد به في القلب ويسير العبد به سيرًا صحيحًا في طريقه إلى ربه سبحانه وتعالى.



## علامات صحة القلب

من علامات صحة القلب التي يبحث العبد عنها :  
تحقق التوحيد فيه ؛ ولكي يتحقق التوحيد في  
القلب تحققاً حقيقياً فإنه يتكون من أمرين :

أولاً: معرفة الله بأسمائه وصفاته .

ثانياً: توحيد القلب بالعبادات المشروعة من  
خلال معرفته بهذه الأسماء .

فهذان أمران لا بد من معرفتهما للوصول إلى



## علامات صحة القلب

التوحيد القلبي، ولن نصل لتوحيد القلب قولاً وعملاً إلا من خلال هذين القاعدتين، وكذلك لكي نحاول أن نصلح حياتنا بالتوحيد ونطبقه واقعياً أمام الناس ليفهموه ويتطبقوه.

علاقة

## الخوف و التوكل



knowingallah.com

Knowing.Allah

knowingallah

knowingallah1

knowingallah1

ALLAH  
KNOWING  
knowingallah.com

# علاقة الخوف و التوكل

فبنو إسرائيل بعدما وصلوا إلى مرحلة إيمان عالية وثقة في الله مطلقاً، حين قالوا لفرعون ساعة خوفهم وهددهم {آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَأَصْلَبَنَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى (71)}

فقالوا له بثقة و يقين: {لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (72)} إنا



علاقة

الخوف و التوكل



knowingallah.com

Knowing Allah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## ● علاقة الخوف و التوكل

آَمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ  
السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (73) {

إذ بهم بعد هذه القوة الإيمانية، يخافون من فرعون وملائهم، {عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ}، فقد رأوا أناساً قد عذبوا وماتوا فبدأ الخوف المذموم يدخل قلوبهم، وهو الخوف من غير الله أو أكثر من الله، فلكي يعودوا إلى الخوف المحمود وينضبط الخوف في قلوبهم ويزداد الإيمان عندهم قال لهم موسى عليه السلام: { يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ

#معرفة\_الله  
#نعم\_مخفية



علاقة

الخوف و التوكل



knowingallah.com

Knowing Allah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## علاقة الخوف و التوكل

أَمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ  
(84) فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً  
لِّقَوْمِ الظَّالِمِينَ (85) وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ  
الْكَافِرِينَ {يونس 83 : 86، فهذه علاقة عبادة  
الخوف بالتوكل.



## ● لماذا نتوكل على الله؟

للتوكل مع الخوف علاقة وطيدة إذ الخوف عبادة مهمة كما وضحنا في العبادة الأولى، ولا بد للإنسان لكي يسير قلبه من طاقة تسير به وهي عبادة الخوف؛ إذ بدونها تهبط حرارة الإيمان في قلبه، ولا بد أن يكون خوفه خوفًا محمودًا لا خوفًا مذمومًا، الخوف المذموم وهو الخوف الذي يوصل لليأس من رحمة الله فيترك العمل والإقبال على الطاعات، أما المحمود فهو الخوف الذي يدفع صاحبه إلى الطاعة ويمنعه عن الوقوع في المعصية، حتى يصل



knowingallah.com

Knowing Allah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## ● لماذا نتوكل على الله؟

إلى أرقى درجات الخوف، وهو الذي يجعل العبد يخاف أن تضيع منه حسنة أو يفقد ثواباً أو يحجب عن رؤية الخالق.

فلكى يضبط العبد حاله في الخوف فلا يصل إلى المذموم ويبقى في المحمود فلا يجد إلا التوكل خير ضابط يضبط ميزان الخوف، وذلك لأمرين:

الأول:- أن العبادات لا تتحقق إلا بالتوكل والإنابة، فلا حول للعبد ولا قوة له، فيتوكل

#معرفة\_الله  
#نعم\_مخفية





## لماذا نتوكل على الله؟

على ربه ليعينه فمن {يتوكل على الله فهو حسبه} {وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله}.

الثاني :- استنبط أهل العلم هذا الميزان من قول الله تعالى { فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ } (83) وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُسْلِمِينَ (84) فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً



## لماذا نتوكل على الله؟

لَلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (85) وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ  
الْكَافِرِينَ {يونس 83 : 86}

#معرفة\_الله  
#نعم\_مخفية





## ● أهمية التوكل على الله

التوكل من أفضل الأعمال القلبية إذ على أساسه يقوم الدين، وبدونه لا تستقيم الحياة ولا يكون التوفيق والسداد إلا مع وجوده. فلا بد على العبد من تعلمه وكيف يعيش به؛ إذ العيش بدونه عذاب وقلق وذنك ومرض.

فالتوكل واجب من الواجبات التي يأثم تاركها حين يصرفها لغير الله؛ فقد أمر الله عز وجل عباده به في عدة مواضع، قال تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} المائدة: 23،



## ● أهمية التوكل على الله

ويقول أمرًا نبيه ﷺ في آية أخرى: {فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ} [النمل: 79]، الله أمر به فقال: ﴿فَتَوَكَّلُوا﴾ [المائدة: 23]، والأمر يدل على الوجوب، وما دام أنه أمر به إذا فهو عبادة، والعبادة لا يجوز صرفها لغير الله.





## ● التوكل شرط في صحة الإسلام

شُرِّطَ فِي صِحَّةِ الْإِسْلَامِ ؛ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴾ [يونس: 84] ،  
وَشُرِّطَ فِي صِحَّةِ الْإِيمَانِ ؛ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [المائدة: 2] .

فالتوكل على الله يعتبر من الإيمان كمثل الرأس من الجسد، وصار هو نهاية تحقيق التوحيد وساقى العبادة التي لا تقوم إلا بهما، قال العلامة ابن القيم :



## ● التوكل شرط في صحة الإسلام

فجعل سبحانه التوكل على الله شرطاً في "الإيمان فدل على انتفاء الإيمان عند انتفائه، وكلما قوي إيمان العبد كان توكله أقوى، وإذا ضعف الإيمان ضعف التوكل، وإذا كان التوكل ضعيفاً كان دليلاً على ضعف الإيمان؛ ولذا يجمع الله في مواضع من كتابه بين التوكل والإسلام وبين التوكل والهداية. (طريق الهجرتين وباب السعادتين ص 264).

فهو درجة عالية من درجات الإيمان، وثمره من ثمراته الزكية الشهية، ولقد جعله سعيد بن



## ● التوكل شرط في صحة الإسلام

جبير في مرتبة عليا: "التوكل على الله جماع الإيمان" [تفسير ابن كثير 2/287].

التَّوَكَّلُ نصف الدين يقول ابن القيم - رحمه الله - : [التوكل نصف الدين والنصف الثاني الإنابة؛ فإن الدين استعانة وعبادة، فالتَّوَكَّلُ هو الاستعانة، والإنابة هي العبادة، بل هو محض العبودية، وخالص التوحيد إذا قام به صاحبه حقيقة] مدارج السالكين (3 / 35).

فالموحد لا يرى التوكل في جميع أعماله واجبا

#معرفة\_الله  
#نعم\_مخفية





## ● التوكل شرط في صحة الإسلام

خلقياً فحسب؛ بل يراه فريضة دينية من خلال معتقده بربه وتصديقه لنبيه .



## ● محبة الله تعالى للمتوكلين

قال تعالى: {فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} [آل عمران: 159]، ومن صار حبيباً للرحمن فقد انتهت جميع مشاكله في الحياة .. فلا همٌّ ولا حزن ولا أذى .

جعل الله لكل عمل جزاء من جنسه، لكنه جعل جزاء التوكل عليه كفايته لعبده، فقال: {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}، ولم يقل نُؤْتِيهِ كَذَا وكَذَا من الأجر، بل جعل نفسه سبحانه كافي من توكل عليه، فلو توكل العبد على



## ● محبة الله تعالى للمتوكلين

الله حق توكله وكادته السماوات والأرض ومن فيهن لجعل له ربه من بين ذلك فرجًا ومخرجًا.



## ● راحة البال من التوكل على الله

قال تعالى : "رَبَّنَا عَلَيْنَا تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ"

فتوكل على الله في كل أمورك وفوض أمرك لله تجد في نفسك راحة غير عادية .

# PARTNERS OF SUCCESS



[Rasoulallah.net](http://Rasoulallah.net)



[Guidetoislam.com](http://Guidetoislam.com)



[Islamicfiqh.net](http://Islamicfiqh.net)



[Edialogue.org](http://Edialogue.org)



[www.knowingallah.com](http://www.knowingallah.com)